

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(72) - الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهِمْ مِّنْ ذِهِمْ أَلَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُمْ الْفَاسِقُونَ؟. (سورة آل عمران، آية 110). وقوله تعالى: وَلَتَذْكُرَنَّ مِنْكُمْ أُمَمٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعَمْرِوْفِ وَيَذْهَبُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟ (سورة آل عمران، آية 104). وأخيرا ليس من المروءة في الإسلام بعد ان قال ا سبحانه وتعالى: ؟الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا؟ (سورة المائدة، آية 3). في عهد رسوله الكريم، ان ننقص في زماننا بأعمالنا ما كان قد اكتمل من أسلافنا وأئمة دين ا من نعمته علينا في تلك الآية الكريمة.. لأننا مكلفون بالمحافظة على كمال الإسلام، كما أكمله ا لنا لنحظى بتمام نعمته عليها كما أتمها علينا من قبل، يوم نزلت هذه الآية على رسوله الكريم. وآخر ما نوصي به شعوب المسلمين في مواجهة كل حاكم في كل زمان قوله سبحانه وتعالى: ؟إِنَّ هَذِهِ أُمَمٌ تَذْكُرُونَ أُمَمٌ مِّنْ وَاحِدَةٍ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ؟ (سورة الأنبياء، آية 92). وقوله تعالى: ؟وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ؟ (سورة آل عمران، آية 103).
خطة المواجهة: إن عنصر الحياة في كل أمة من الأمم هو الإيمان والمعرفة، وبدونها تصبح مفككة ضائعة، ولو كانت حرة مستقلة.. ومن هنا تجيء ضرورة العمل الإسلامي المشترك الجاد والمخلص، وعلى أهل الغيرة والنخوة من رجال الإسلام علماء